يعاد الله ورسوله فان له نار جهنم وقوله كتب عليه من تولاه فانه يضله
ويهديه بخلاف ما لم تسبق بان المفتوحة فانها مكسورة فيه ليس الا نحو
انه من يات ربه مجرما فان له جهنم انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر
المحسنين قوله وذا الحكم اي جواز الوجهين قوله والفتح على معنى خير القول
حمد الله اي بالمعنى المصدري فيهما والمعنى فوقع الحمد مني خير اقوالي
باي عبارة كان وانما كان المخبر عنه قولا لان اسم التفضيل بعض ما يضاف اليه
قوله لقصد الحكاية ولم يحتج الى الروابط حينئذ لانها بمنزلة المفرد اذ المقصود
منها لفظها قوله نحو عملي اني احمد الله انما تعين الفتح لان الخبر حينئذ يكون
الحمد وهو صحيح لان الحمد اي الثناء من افراد العمل وعلى الكسر يكون الخبر جملة اني
احمد الله وهو غير صحيح لانه ليس بعمل وفيه انهم يعدون القول عملا لسانيا
واجيب بان العمل اللساني القول بالمعنى المصدري هذا ما ذكره الشارح تبعا للتو
ضيح ويوخذ من كلام الحفيد جواز الوجهين فيما ذكر اما الفتح فظاهر واما
الكسر فعلى جعل اي العمل قولي من اطلاق الاعم على الاخص ثم ان اسم المفعول معنى
اي مقولي باللسان هذا اللفظ فيكون فيه تصريحان ومن ثم الجامع ان تنزل بل ها
يراد بالقول منزلته في الحكاية قول الكوفيين اما البصريون فلا يجيزون حكاية
الجمل بما يراد بالقول واذا امتنعت الحكاية فيما يراد بالقول عند البصريين
فاولى بالمنع ما لا يراد به ما اريد به معناه كالعمل في المثال وعلى هذا فيتعين المذكور
الفتح في المثال على ما يوهمه اطلاق الشارح فتدبر واعلم ان الاخبار المذكور مبني على
دعوى انحصار العمل في الحمد اذ لا يخبر بالخاص عن العام الا اذا ادعي انحصاره فيه
لان المحمول لا يكون اخص من الموضوع اذ لا يقال الحيوان انسان وانما يكون اعم
او مساويا قوله فالكسر اي فيتعين الكسر او فالكسر متعين قوله نحو قولي اني
مومن اي مقولي هذا اللفظ ولا تحتاج الجملة الى رابط لما علمت ولا يصح الفتح
لان الايمان ليس قولا لاختلاف موردهما اذ الاول جناني والثاني لساني قوله وهو

وقوله

١٦٦

وقولي ان زيدا احمد الله اي مقولي هذا اللفظ ولا يصح الفتح لفساد المعنى لان حمد زيد
غير قائم بالمتكلم وكيف يسنده الى نفسه قوله بعد صالح للعطف عليه
احترز به عن نحو ان لي مالا وان عمرا فاضل فان مالا لا يصلح للعطف عليه اذ لا يصح
ان يقال ان لي مالا وفاضل فيجب الكسر في المثال المذكور قوله عطفا على ان لا تجوع
عطف مفرد على مفرد فانا وفيا والمعنى ان لك عدم جوعك فيها وعدم عريك قوله
فتكسر بعد الابتدا اي بعد اذا التي تبتدا بعدها الجمل وتستانف وهي بمعنى فا
السببية واتصالم تفتح اذ بعدها لامتناع تقديرها مع معموليها بمصدر
واقول الاتبع عد هذا من جملة مواضع جواز الوجهين لان المراد جواز الوجهين في تركيب
واحد كما هو ظاهر والوجهان فيما ذكر في تركيبين مختلفين فتدبر قوله نحو عرفت
امورك حتى انك فاضل انما تعين الفتح لوقوعها مع معموليها في موضع اسم
مجرور ان كانت جارة ومنصوب ان كانت عاطفة قوله اذ كانت حرف استفتاح
اما استفتاحية اي حرف استفتاح وحينئذ فتكون حرفا واحدا وقيل مركبة
من همزة الاستفتاح وما النافية وانما وجب الكسر لوقوعها في ابتداء الكلام
حكما كما سبق نظيره اجاز بعضهم الفتح على ان تكون مع معموليها في موضع
مبتدا محذوف الخبر والمعنى اما فضلك معلوم والخبر ما تقدم قوله اذ كانت بمعنى
حقا وهي حينئذ مركبة من همزة الاستفهام وما العامة بمعنى شيء وقطع بعد
التركيب بمعنى احقا بتقدير الهمزة على ان حقا على الصواب لا بمعنى حقا باسقاط
الهمزة كما ذكره الموضح وتبعه الشارح وموضع ما نصب على الظرفية كما
نصب حقا على ذلك في قوله احقا الخ وهذا قول سيبويه وقيل حقا مصدر نحو حق
ان وصلتها فاعل وقيل اما بسيطة وهي مع ان مع معموليها كلام تركب من حرف
واسم وهو مذهب ابن خروف قوله احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا
ونيتهم فريق حقا منصوب على الظرفية كما اشار اليه الشارح وقيل على المصد
رية على علمت والجيرة بكسر الجيم جمع جار واستقلوا اي نهضوا مرتحلين والمراد

Copyright © King Saud University